

بحار الأنوار

[296] فقال: لا وإني يا رسول الله، فتجاوز عنه. ورأى صلى الله عليه وآله صهيبا يأكل تمرا، فقال صلى الله عليه وآله: أتأكل التمر وعينك رمدة؟ فقال: يا رسول الله إني أمضغه من هذا الجانب، وتشتكي عيني من هذا الجانب. ونهى صلى الله عليه وآله عليه وآله أبا هريرة عن مزاح العرب، فسرق نعل النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ورهن بالتمر و جلس بحذائه صلى الله عليه وآله عليه وآله يأكل، فقال صلى الله عليه وآله عليه وآله: يا أبا هريرة ما تأكل؟ فقال: نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وآله. وقال سويبط المهاجري لنعيمان البدرى: أطعمني، وكان على الزاد في سفر، فقال: حتى تجئ الاصحاب، فمروا بقوم فقال لهم سويبط: تشترون مني عبدا لي؟ قالوا: نعم، قال: إنه عبد له كلام وهو قائل لكم: إني حر، فإن سمعتم مقالة تفسدوا علي عبدي، فاشتروه بعشرة قلائص، ثم جاؤا فوضعوا في عنقه حبلا، فقال نعيمان: هذا، يستهزئ بكم وإني حر، فقالوا: قد عرفنا خبرك، وانطلقوا به حتى أدركهم القوم و خلصوه، فضحك النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله من ذلك حينئذ. وكان نعيمان هذا أيضا مزاحا، فسمع محرمة بن نوفل وقد كف بصره يقول: ألا رجل يقودني حتى أبول؟ فأخذ نعيمان بيده، فلما بلغ مؤخر المسجد قال: ها هنا فبل، فبال فصيح به، فقال: من قادني؟ قيل: نعيمان، قال: (1) علي أن أضربه بعصاي هذه، فبلغ نعيمان فقال: هل لك في نعيمان؟ قال: نعم، قال: قم، فقام معه فأتى به عثمان وهو يصلي، فقال: دونك الرجل، فجمع يديه بالعصا ثم ضربه، فقال الناس: أمير المؤمنين، فقال: من قادني؟ قالوا: نعيمان، قال: لا أدعود إلى نعيمان أبدا. ورأى نعيمان مع أعرابي عكة غسل، فاشتراها منه، وجاء بها إلى بيت عائشة في يومها، وقال: خذوها، فتوهم النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله أنه أهداها له، ومر نعيمان والاعرابي على الباب، فلما طال قعوده قال: يا هؤلاء ردوها علي إن لم تحضر قيمتها، فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله القصة فوزن له الثمن، وقال لنعيمان: ما حملك على ما فعلت؟ فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يحب الغسل، ورأيت الاعرابي معه العكة، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله

(1) في المصدر: علي، وهو الصواب.